التي تنظم للتصدي لحملات نزع ملكية اراضي الفلاحين العرب وتشريدهم . ففي ٨ حزيران العام ١٩٢٩ ساهم الحزب بنشاط في التظاهرات التي نظمتها بعض المجموعات القومية العربية في مدينة يافا ضد الحملات الصهيونية لنزع ملكية اراضي الفلاحين العرب ، وحاول توجيهها في اتجاه معاداة الامبريالية ، خلف شعارات « الارض لمن يزرعها » ، « تآخي العمال العرب واليهود في النضال ضد عصابات الكيبوتز الموتورة وضد نفاق الاشتراكيين ـ الامبرياليين » ، « تصعيد النضال ضد الامبريالية والصهيونية والوجهاء العرب في سبيل مصادرة اراضي كبار الملاك وتوزيعها بين الفلاحين » ..

لقد كان الحزب يؤمن بان الحل الجذري لمسالة الارض في فلسطين لن يتحقق الا بعد طرد المستثمرين الامبرياليين ، وتسلم العمال والفلاحين لزمام الامور في البلاد ، وتوزيع اراضي الملاك الكبار بين الفلاحين بعد مصادرتها » .

تركز نشاط الحزب الشيوعي في فلسطين خلال الفترة التي سبقت اندلاع حوادث اب مباشرة (شهر تموز اساسا) على تحضير « اليوم الاحمر ضد الحرب الامبريالية » ، او كما اسمته صحف الاشتراكية ـ الديمقراطية « يوم الاممية الشيوعية » . وكانت اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية قد اتخذت في جلستها الموسعة العاشرة قرارا بهذا الخصوص جاء فيه : « تنفيذا لقررات المؤتمر العالمي السادس حول تنظيم يوم عالمي للنضال ضد الحرب الامبريالية ، تصادق الجلسة الموسعة للجنة التنفيذية للاممية الشيوعية على التوصية التي اقرها اجتماع ممثلي (١٣) حزبا شيوعيا في بروكسل بتحديد يوم الاول من اب ، يوما عالميا للنضال ضد الحرب الامبريالية . ان الجلسة الموسعة للجنة التنفيذية تطالب كافة فروع الاممية بجعل الاول من اب مناسبة لتنظيم اضرابات ومهرجانات سياسية جماهيرية ، وتظاهرات شوارع وذلك على الرغم من الوسائل القمعية للبوليس .. »(١٧)

وبالفعل قام الحزب الشيوعي في فلسطين بتوزيع نشرات جديدة ، ووجه مئات النداءات باللغة العربية والعبرية تدعو الطبقة العاملة في فلسطين للاحتفال بالاول من اب « يوم نضال البروليتاريا العالمية ضد خطر الحرب » . وقد حدد الحزب اهداف هذا اليوم بالنضال « ضد خطر الحرب ، في سبيل اقامة جمهوريات عمالية وفلاحية في البلدان العربية ، من أجل الدفاع عن الاتحاد السوفياتي ، وضد الصهيونية والاصلاحية » .

وبهدف منع هذه التظاهرة الشيوعية ، استنفرت السلطات الامبريالية قواتها وجمعت وحداتها العسكرية في اهم المدن الفلسطينية ونظمت حملات التفتيش والاعتقالات ، واصدر قائد الشرطة في (٣١) تموز قرارا بمنع كافة التظاهرات » . وبالرغم من كافة الوسائل القمعية« نظم الحزب عدة تظاهرات جماهيرية اجتازت شوارع المدن الرئيسية الثلاث (القدس ويافا وحيفا) ، خلف اعلام الحزب الشيوعي .. وقد ساهمت مجموعة كبيرة من العمال العرب في هذه التظاهرات وذلك على الرغم من موجة الاثارة الشوفينية والدينية التي كانت تتصاعد من جديد في البلاد ... وكان هذا تأكيدا حيا للتضامن العمالي الاممي المعادي للامبريالية » .

في استعراضها لنتائج « اليوم الاحمر العالمي » ، كتبت « البرافدا » صحيفة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في ١٨ اب العام ١٩٢٩ (١٨) : « في فلسطين ، المستعمرة